توتر بين روسيا والغربيين على خلفية ملف سوريا

قوات النظام تستعيد السيطرة على قرية إستراتيجية في إدلب

عناصر من القوات السورية

صورة من موقع انفجار السيارة في تل أبيض

- قصف روسي سوري لمناطق «خفض التصعيد»
- مفاوضات بين موسكو وأنقرة لانسحاب الفصائل شمال الرقة
- المرصد السوري: 9 قتلى في انفجار سيارة مفخخة في مدينة تل أبيض

عواصم – «وكالات» : تستعد روسيا والقوى الغربيّة لمواجهة جديدة هذا الأسبوع خلال الاجتماع السنوي لمنظمة حظر الأسلحة الكيماويّة، التي يتحضر محققوها للمرّة الأولى لتحديد المسؤولين عن هجمات كيماويّة في سوريا.

ويُنتظر في بداية العام المقبل أوّل تقرير لفريق المحققين المكلفين تحديد هوّيات مرتكبي تلك هذه الهجمات في سوريا، وهو الأمر الذي تسبّب بالفعل في توتر بين الدول الأعضاء في المنظمة التي تتّخذ لاهاي مقرا.

وخلال الاجتماع السنوي المهمّ الذي يستمرّ من اليوم الإثنين إلى الجمعة المقبلة، تُهدّد موسكو خصوصاً بإعاقة التّصويت على ميزانيّة منظمة حظر الأسلحة الكيماويّة لعام 2020 في حال تضمّنت تمويلاً لفريق المحققين.

وقد يؤدّي تجميد الميزانيّة إلى مشاكل خطيرة بالنّسبة إلى المنظمة، حتّى وإن كانت الولايات المتّحدة وفرنسا والمملكة المتّحدة تعتبر أنّ لديها ما يكفي من الدّعم لاعتماد هذه الميزانيّة بأغلبيّة كبيرة من الأصوات.

وعلى الرّغم من اعتراضات قويّة من جانب سوريا وحلفائها، صوّتت غالبيّة الدول الأعضاء في المنظمة، والبالغ عددها 193 دولة، في يونيو 2018 لصالح تعزيز سلطات المنظمة عبر السماح لها بتحديد هوّية منفّذ هجوم كيميائي وليس فقط توثيق استخدام نوع معيّن من السلاح.

وشبّهت روسيا وقتذاك المنظّمة بائّها سفينة «تايتانيك تغرق»، متّهمة إياها بائها أصبحت مسيّسة جدا، وبحسب العديد من الدبلوماسيين، يُنتظر أن يتمّ نشر تقرير المحققين في فبراير أو مارس المقبلين.

من ناحية أخرى أفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس الأحد بأن قوات الحكومة السورية تمكنت من السيطرة مجددا على قرية المشيرفة جنوب شرق إدلب، وذلك بعد معارك عنيفة مع مسلحي المعارضة في المنطقة.

وذكر المرصد أن معاودة السيطرة على القرية جرت بعدما شنت قوات النظام قصفاً بعشرات القذائف الصاروخية على عدة محاور قريبة.

وكانت فصائل المعارضة استعادت السيطرة على القرية منتصف الأسبوع الماضي بعد ساعات من سيطرة القوات الحكومية عليها.

واضاف المرصد أن الطيران الروسي شن ايضا غارات على مناطق بريف إدلب الجنوبي.

تجدر الإشارة إلى أن مسلحي المعارضة يسيطرون على معظم مناطق محافظة إدلب.

كان الرئيس السوري بشار الأسد قال الشهر الماضي خلال زيارة لإدلب إن «معركة إدلب ستكون الأساس لحسم الفوضى والإرهاب في كل مناطق سوريا».

كما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان إن«3 طائرات مروحية تناوبت على إلقاء براميل متفجرة مستهدفة بلدة كفرنبل والفطيرة ومحيط معرة حرمة بريف إدلب الجنوبي».

واضاف أن الطائرات الحربية الروسية جددت قصفها لقرية المشيرفة بريف إدلب فجر امس الأحد.

واشار المرصد إلى أن الفصائل الجهادية المدعومة من تركيا استهدفت بقذائف الهاون تجمعات لقوات النظام السوري في قرية الحويز في ريف حماة الشمالي الغربي، دون ورود معلومات عن خسائر بشرية حتى الآن.

واوضح المرصد ان الطائرات الحربية الروسية نفّذت غارات استهدفت كل من بلدة كفرنبل وكفرسجنة والشيخ بحر بمحيط مدينة إدلب وكنصفرة والمشيرفة بريف إدلب الجنوبي والشرقي.

كما قصفت طائرات النظام الحربية محور تل دم وابوشرجي والمشيرفة وام الخلاخيل بـ8 غارات، فيما ألقت طائرات النظام المروحية براميل متفجرة على محيط بلدة كفرنبل وكفرسجنة بريف إدلب الجنوبي، ومحور كبانة بريف اللاذقية الشمالي.

واستهدف قصف قوات النظام البرية مناطق في الراشدين والمنصورة ومحيط خان العسل بريف حلب، ومناطق في ريف إدلب الجنوبي والشرقي، ومحاور ريف حماة الشمالي الغربي وريف اللاذقية.

ووثّق المرصد مقتل 12 شخصاً من قوات النظام والفصائل الموالية لتركيا والتنظيمات الجهادية خلال العمليات العسكرية في مناطق مختلفة من مناطق «خفض التصعيد».

من ناحية اخرى ذكر المرصد السوري لحقوق الإنسان، امس الأحد، أن مفاوضات تجري بين الجانبين الروسي والتركي لسحب عناصر الفصائل الموالية لتركيا من مناطق سيطرت عليها صباح السبت في شمال سوريا.

وأشارت مصادر إلى أن المفاوضات تتمحور بشأن انسحاب الفصائل إلى مسافة 2 كيلومتر شمال قرى صيدا والمعلك التي سيطرت عليها الفصائل الموالية لتركيا صباح أمس، كما ينص الاتفاق على انسحاب الفصائل الموالية لتركيا من بعض القرى حتى الحد الأخير لرأس العين، وكذلك الانسحاب من الطريق الدولي M4، وانتشار الجيش السوري في تلك المناطق.

وقال المرصد السوري إن «محاور على تخوم ومشارف بلدة عين عيسى شمال مدينة الرقة، تشهد معارك عنيفة بين الفصائل الموالية لتركيا من طرف وقوات سوريا الديمقراطية من طرف آخر، في هجوم مستمر من قبل الأولى على المنطقة، وسط ضربات جوية مكثفة تنفذها طائرات مسيرة تركية بالإضافة لقصف بري متواصل بعنف منذ بدء الهجوم مع ساعات الصباح الأولى من يوم أمس.

وتمكنت الفصائل الموالية للجيش التركي من التقدم والسيطرة على مواقع عدة في مشارف عين عيسى، أبرزها السيطرة على المخيم الذي يبعد مئات الأمتار فقط من البلدة، فيما وثق المرصد خسائر بشرية في صفوف الطرفين جراء القصف الجوي والبري المكثف والمعارك العنيفة، إذ قضى 13 مقاتلاً من الفصائل الموالية لأنقرة، كما قضى 6 مقاتلين من قوات سوريا الديمقراطية.

من جانب آخر قتل 9 اشخاص على الأقل وأصيب 22 آخرون في انفجار سيارة مفخخة السبت في مدينة تل أبيض السورية قرب الحدود مع تركيا والتي تخضع لسيطرة قوات أنقرة وميليشياتها الحليفة، وفقاً للمرصد السوري لحقوق الانسان.

وكشف المرصد السوري في بيان أن «بين الضحايا 4 افراد من أسرة واحدة بينهم طفلان وأن العدد قد يرتفع في الساعات المقبلة لوجود عدد من المصابين في حالة خطيرة».

وقع الانفجار في المنطقة الصناعية بمدينة تل أبيض التي تخضع لسيطرة القوات التركية عقب العملية العسكرية التي اطلقتها في المنطقة في مطلع أكتوبر الماضي والاتفاق لإقامة «منطقة آمنة» في شمال سوريا.

وتقع هذه المدينة في قطاع بطول 30 كلم من الحدود التركية السورية التي تخضع لسيطرة القوات التركية عقب الاتفاقيات التي توصلت إليها أنقرة مع الولايات المتحدة وروسيا لطرد وحدات حماية الشعب الكردية السورية من هذه المنطقة.

ويتطلع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لإعادة توطين مليوني لاجئ سوري فارين من الحرب في بلادهم التي اندلعت في عام 2011 ،في هذه «المنطقة الآمنة».

وتعتبر الحكومة التركية وحدات حماية الشعب ارهابية لصلتها بحزب العمال الكردستاني.

الجزائر: «التدخل الأجنبي» يتصدر خطابات المرشحين

الجزائر – «وكالات» : سجّل المرشحون للانتخابات الرئاسية الجزائرية، في سابع يوم من الحملة الانتخابية، رفضهم القاطع لكافة أشكال التدخل الأجنبي في الشأن الداخلي للبلاد، مشددين على ضرورة وقوف الشعب الجزائري «كرجل واحد» لمواجهة هذه المحاولات المغرضة.

وتعد المترشح الحر عبد المجيد تبون، في تجمع شعبي نشطه بدار الثقافة لولاية خنشلة بمحاولات التدخل في الشؤون الداخلية للجزائر، حيث أكد على أن «الشعب الجزائري حر ولن يقبل بالتدخل في شؤونه الداخلية من أي طرف كان، بما في ذلك محاولات الاتحاد الأوروبي».

وإزاء ذلك الأمر، نقلت وكالة الأنباء الجزائرية، عن المرشح دعوته إلى تقوية الصفوف الداخلية بغية «مواجهة كل ما يحاك ضد بلادنا».

ومن جهة أخرى، عاد تبون للتذكير بضرورة توجه الجزائريين لصناديق الاقتراع في اليوم المعلوم وتصويتهم بـ«قوة» في الاستحقاق الرئاسي القادم من أجل «تجاوز الأزمة السياسية الحالية والتوجه نحو المستقبل وفق ما تقتضيه الظروف الحالية».

ومن الأغواط، شدد مرشح «حركة البناء الوطني»، عبد القادر بن قرينة، على ضرورة توحيد الصفوف وتجاوز نقاط الخلاف للوقوف في وجه محاولات التدخل الأجنبي التي تتعرض لها الجزائر.

وقال بهذا الخصوص «عندما تكون الجزائر في خطر، كل الأحقاد الداخلية تزول لتقف رجلا واحدا ضد أعداء بلادنا والمتربصين بها». ليضيف في ذات الصدد «لا بد أن نتحد لحماية أمننا ونرفض أن تناقش شؤوننا الداخلية في البرلمان الأوروبي وهذا بالتخابر مع عملائهم من داخل الوطن».

كما عاد بن قرينة للخوض في هذه المسألة في معرض تعليقه على الفيديوهات المتداولة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بخصوص الصدام الذي حدث بين مواطنين بدائرة أفلو بذات الولاية، خرجوا للتعبير عن رفضهم لإجراء الانتخابات و آخرين خرجوا في مسيرة داعمة لهذا الموعد حيث قال: «هؤلاء إخواننا، فمن عارضنا نسامحه وندعوه إلى الخروج في مسيرة ضد التدخل الأجنبي في الشؤون الداخلية لبلادنا».

وفي سياق ذي صلة، دعا رئيس ومرشح حزب «طلائع الحريات» علي بن فليس الجزائريين، من الجلفة، إلى «الوقوف صفا واحدا للدفاع عن البلاد ورفع الراية الوطنية والوفاء لرسالة الشهداء»، حيث يتطلب الوضع «تجند الجميع أكثر من أي وقت مضى».

وعلى صعيد مغاير، كان ملف فئات الحرس البلدي ومتقاعدي ومعطوبي الجيش الذين قاوموا الإرهاب خلال سنوات المأساة الوطنية حاضرا في مداخلات المترشحين الذين خصوا هؤلاء بالتفاتة خاصة، حيث تعهدوا بـ«إعادة الاعتبار لهم» و تحقيق مطالبهم «المشروعة».

فمن عاصمة التيتري المدية، تعهد مرشح «طلائع الحريات» علي بن فليس بـ«فتح ملف منحة التقاعد وإعادة الاعتبار لفئة المقاومين» في حال ظفره بثقة الشعب الجزائري في الاستحقاق الرئاسي.

إعلان

جمعية المياه الكويتية

يتشرف مجلس إدارة جمعية المياه الكويتية بدعوة أعضائها الكرام لحضور اجتماع الجمعية العمومية العادية المقرر انعقادها الساعة السادسة مساء يوم الأربعاء الموافق 27 من شهر نوفمبر الجاري وذلك بمقر الجمعية (شارع السور - بناية المرزوق - الطابق الثالث - مكتب 18) لمناقشة البنود المدرجة على جدول أعمال الجمعية العمومية .

«أنقذوا مرج بسري»: مطالب بيئية على لائحة الحراك الشعبي

لبنان: توقعات بانفلات أمني يدبره حزب الله

بيروت – «وكالات» : لم يثنه المحتجون تظاهراتهم في بيروت وعدد آخر من المناطق بمناسبة عيد الاستقلال، ليصل إليهم نبأ اعتقال 5 أطفال على خلفية تمزيقهم لافتة عن مكتب لأحد أحزاب السلطة المتحالفين مع ميليشيا حزب الله في لبنان.

وفي مشهد فيديو التقطته كاميرات المراقبة للأطفال وهم يفككون اللافتة من أمام مكاتب التيار الوطني الحر (العونيين) الذي يرأسه وزير الخارجية جبران باسيل، والذي أظهرهم وكأنهم يمارسون لعبة لا يعرفون كيف يقومون بها حيث يتقدمون إلى اللافتة ويتراجعون مذعورين كلما عبرت سيارة في المكان ويضحكون كأي طفل يحاول مجاراة الكبار في العابهم.

وفي لبنان اليوم العاب كثيرة هذه الأيام، منها لعبة انهيار العملة المحلية (الليرة)، ومعها ارتفاع حدة الفقر بغياب قدرة الناس على الوصول لرواتبهم أو إيداعاتهم المالية في المصارف إلا بجزء يسير منها، وكذلك عدم تقديم السلطة التي يقودها حزب الله والرئيس ميشال عون أي تنازلات لتشكيل حكومة غير سياسية تهتم فقط بمنع انزلاق لبنان إلى هاوية اللانهاية اقتصاديا واجتماعيا.

وهناك العاب أخرى أمنية يهدد بها حزب الله عبر حلفائه، ومنها التخويف من عودة عناصر من تنظيم داعش إلى مناطق لبنانية، منها المخيمات الفلسطينية، رغم أن الجميع يدرك أن هذا الملف انتهى مع مساهمة حزب الله بترحيل الدواعش من الحدود اللبنانية السورية إلى الرقة السورية بباصات مكيفة، أمن لها الحزب طريقها مع حلفائه.

ولكن اللعبة الحقيقية التي يمارسها «الحزب» وحلفائه بدأت مع الأيام الأولى للثورة وذلك بتوجيه رسائل مباشرة للأحزاب السياسية التي تتململ قواعدها ومناصريها من الجلوس في المنازل وتشارك في الانتفاضة بوجه الفساد، أول غيث التهديد بدأ مع «الفتيل» الناشط المدني والمسؤول في الحزب الاشتراكي علاء أبو فخر برصاص عنصر أمني وبأوامر من ضابط محسوب على حلفاء حزب الله.

واستمرت التهديدات بتبليغ هذه الأحزاب المحسوبة سابقا على قوى 14 مارس(آذار) الماضي، قرار من قيادة حزب الله نقله مستشار حسن نصرالله، حسين الخليل ابلغهم فيه بأن أي تحركات شعبية تنطلق في مناطق جبل الشوف وعاليه أو تنطلق باتجاه بيروت ستحسب على هذه الأحزاب، وهو ما يعني رد فاس قد يصل إلى الهجوم على مناطق الجبل تحت مسمى «7 أيار جديد» كما حصل عام 2008 حين هاجم عناصر حزب الله مناطق بيروت والجبل.

وكانت رسائل التهديد واضحة أن حزب الله ومعه حلفاءه لن يوافقوا على سقوطهم لوحدهم إن تمددت «الثورة» خلال الشهرين المقبلين إلى المناطق الأكثر شعبية وفقرا، حيث يرى حزب الله وحلفائه أن مستويات الانهيار الاقتصادي ستكون كبيرة جدا ولا يمكن توقيفها بالوعود والحلول التي يحاول هذه الأيام طرحها كسبيل لوقف الانتفاضة.

وأبلغت قيادة الجيش اللبناني عبر أشخاص أنها تتوقع حملة اعتقالات تقودها أجهزة أمنية ضد محتجين حددت أسماؤهم وأماكن سكنهم، بالإضافة إلى مواقع تحركاتهم على الأرض، ونبهت من أنها ستحاول جهدها لمنع الاعتقالات وعمليات التعذيب في مناطق الاحتجاجات المباشرة، ولكنها لن تستطيع وقف عمليات الخطف التي يمكن يستعملها عدد من الأجهزة في الأحياء الداخلية أثناء تنقل الناشطين.

وفي بيروت، يعلم المحتجون أن الأيام المقبلة ستشهد انفلاتا أكبر من بعض أجهزة السلطة القريبة من حزب الله وعون، وما حصل في بلدة حمانا من اعتقال للأطفال الخمسة بسبب تفكيكهم اللافتة الحزبية، يبدو أنه سيتمدد أكثر إلى مناطق عديدة، ولكنهم يشيرون (أي المحتجين) إلى غباء «السلطة» حيث تحول اعتقال الأطفال الخمسة إلى دافع جديد للانتفاضة لاختراق مناطق إضافية يمنع على أهلها التحرك خوفاً من سلاح حزب الله.

الأطفال المعتقلون في لبنان

من ناحية أخرى بين أشجار الصنوبر والسنديان والحمضيات في منطقة مرج بسري، يشق مئات المواطنين طريقهم وهم يهتفون بصوت واحد ضد مشروع إقامة سد على أراض زراعية غنية، مدعومين من حراك شعبي عارم يجتاح لبنان منذ أكثر من شهر احتجاجاً على الطبقة السياسية الحاكمة.

وتنفخ الحراك الشعبي الذي يعم جميع المناطق اللبنانية منذ 17 أكتوبر(تشرين الأول) الماضي، روحاً جديدة في الكثير من الحملات الوطنية الحقوقية والاجتماعية والبيئية في البلاد، وبينها الحملة ضد مشروع يموله البنك الدولي لبناء سد هدفه توفير مياه الشفة لبيروت في منطقة مرج بسري جنوب شرق العاصمة.

ومنذ 9 نوفمبر الجاري، باشر ناشطون بيئيون وأهالي المنطقة سلسلة تحركات ضد المشروع الذي يعود عمره لسنوات، رافعين احتجاجات اقتصادية وبيئية عليه، وجرى هذا العام إغلاق المنطقة أمام المواطنين قبل أن تبدأ عمليات قطع الأشجار، وفق ناشطين.

وبعد سلسلة اعتصامات وتظاهرات فتحت القوى الأمنية المدخل إلى المنطقة المزمع بناء السد فيها، حيث تم نصب خيمتين للمعتصمين، وتزامنا مع حلول عيد الاستقلال أمس السبت حيث عمّت تظاهرات كافة المناطق اللبنانية، نظم الناشطون أول أمس الجمعة مسيرة ضخمة في مرج بسري، سار خلالها مئات المواطنين نحو 20 كيلومترا في أراض مزروعة بالفاصوليا وأشجار الحمضيات والزيتون والرمان والصنوبر.

وعلى وقع موسيقى أغنية «بيلا تشاو» الإيطالية الشهيرة، علت أصوات المشاركين باللغة العامية «بدنا الطبيعة، ما بدنا نبيعها، بدنا سهول، بدنا أحراش، بدنا حقول، ما بدنا سد بمرج بسري، بدنا محمية طبيعية».

وقال المنسق العام للحملة الوطنية للحفاظ على مرج بسري»، رولاند نصور على هامش مشاركته في المسيرة: «نعتبر حملتنا جزءا أساسيا لا يتجزأ من الثورة في لبنان»، مشيرا إلى أنه نتيجة تحركاتهم خلال الأسابيع الماضية بات المرج مفتوحا أمام اللبنانيين للمرة الأولى منذ أشهر وهذا إنجاز للثورة.

وعلى وقع الأناشيد الوطنية من حوله، يهتف المشاركون في المسيرة شعارات علت خلال شهر في كافة المناطق اللبنانية مثل «كلهم يعني كلهم»، في إشارة إلى أن التحرك يستهدف جميع المسؤولين دون استثناء، ونحن ندفع ضرائب وهم جيوبهم مليئة، ويقول نصور «لا يمكن أن نفصل أبدا الهم البيئي عن هموم الثورة بالإجمال».

ونصور (27 عاما) واحد من 9 ناشطين جرى استدعاؤهم للحضور يوم الإثنين المقبل أمام القوى الأمنية للتحقيق معهم بعد شكوى تقدمت بها شركة مسؤولة عن تنفيذ المشروع.

وفي طريقهم، يُفاجأ المتظاهرون بشجرتين مقطوعتين تم بمشغل لصناعة الإسمنت، وفي مكان قريب 4 جرافات متوقفة جانبا.

وجرى قبل أسابيع قطع مجموعة من أشجار الصنوبر والسنديان وغيرها، وفق ناشطين يقولون إنهم سجلوا انتصارا قبل أيام بمغادرة آليات عدة المكان، وعلى غرار مئات الآلاف الذين يتظاهرون في لبنان، يتهم بسام زين الدين من حملة «أنقذوا مرج بسري» المسؤولين بالسرقة والفساد.

ويقول متوجها للمشاركين «لم يبق سوى الشجر لم يأخذوه، لم يتركوا لنا لا مياه ولا تراب ولا هواء، ولا أي شيء»، ويعلو تصفيق المشاركين الذين حمل معظمهم بيد عصا تساعدهم على السير في هذه المنطقة الجبلية والترابية، وبأخرى العلم اللبناني.

وتبلغ كلفة مشروع سد بسري 617 مليون دولار، ومن المفترض أن يصبح ثاني أكبر سدود لبنان على أن تصل قدرة استيعابه إلى 125 مليون متر مكعب ستتجمع في بحيرة تقارب مساحتها 450 هكتارا، لكن هذه البحيرة ستحل محل الأراضي الزراعية.

ويرفع الناشطون وأهالي المنطقة الصوت عاليا ليس فقط خشية على الزرع بل أيضا من أن يكون السد نفسه ونتيجة ثقل المياه، عاملا لتحريك الصدع الزلزالي الذي يمر من المنطقة وتسبب عام 1956 بزلزال بقوة 6 درجات على مقياس ريختر، إلا أن البنك الدولي والحكومة يؤكدان اتخاذ الإجراءات اللازمة لتفادي أي مخاطر زلزالية، كما يؤكد البنك الدولي وجود مشاريع أخرى لإعادة التشجير قرب المنطقة.

ولكنّ إشكالية ثالثة تلقي بظلها على المشروع، وهي الآثار الموجودة في مرج بسري، إذ يتطلب بناء السد تدمير كنيسة مار موسى الأثرية، على أن يعاد بناؤها في منطقة أخرى.

وفي أحد وديان بسري، ترتفع فوق الأرض أعمدة أثرية يعتقد أنها «رومانية»، فيما من الممكن رؤية عمود آخر سقط في مجرى نهر الأولي إلى جانبها، وانضم لوسيان (30 عاما) إلى مسيرة مرج بسري أمس، ويقول الشاب الملتحي «نمشي في مرج بسري اليوم لنقول لا لمشروع يفسد البيئة، ولنقول في يوم الاستقلال اتركوا مرج بسري مستقلا».

ويضيف «نحن بحاجة إلى خطط واضحة ليكون لدينا محميات أكثر لكن بشرط أن تتمكن السلطات من حمايتها، وقبل أيام قليلة من بدء الحراك الشعبي في لبنان، والذي بات يطلق عليه «ثورة 17 تشرين»، التهمت الحرائق مساحات حرجية شاسعة وحاصرت مدنيين في منازلهم.